

مجلة العلوم القانونية والاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

Eissn: 2676-1742

التعلم الرقمي وأثره على المتعلم

Digital learning and impact on the learner

وفاء نوري*

جامعة زيان عاشور، (الجزائر)، wafa.naouri@mail.univ-djelfa.dz

تاريخ النشر: 2022/ 03/01

تاريخ القبول: 2022/01/15

تاريخ ارسال المقال: 2021/12/05

*المؤلف المرسل

الملخص:

يواجه التعليم في الجزائر و في العالم بأسره تحديات مختلفة نتيجة تطور التكنولوجيا ،وهذه التغيرات التي أثرت على جميع مناحي الحياة، و كان هذا التطور سبباً في تغيير طرائق تكوين المعارف و اكتسابها و نقلها و تداولها ولذلك كان لزاماً على مؤسسات التعليم في الجزائر الاطلاع والاستفادة من مزايا التكنولوجيا الجديدة، فكان لابد من حتمية تفعيل التعليم الرقمي ، فما أثره على المتعلم؟

ولذا سنحاول التركيز على هذه الوسيلة الحديثة الفاعلة و التي بإمكانها مساعدة التعليم في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكثر .
الكلمات المفتاحية: التعلم الرقمي؛ تفعيل؛ الإلكتروني؛ النمطي.

Abstract :

Education across the world and in Algeria faces a variety of problems due to technological advancement. This affected all aspects of life. This advancement was the reason for changing the methods of knowledge formation, acquisition, transmission, and circulation over the world. Therefore, it was necessary for educational institutions in Algeria to study and analyze these new technologies to benefit from their advantages, Hence, it was imperative to enable digital education, which brought an important question to answer it “what is its impact on the learner?

In this study, we will try to focus on this modern and effective technology, which can help and improve education in delivering information to the learner in the shortest time, and with less effort, and more practical.

Keywords: digital learning؛ activation؛ electronic؛ stereotypes.

مقدمة:

بعد ما شهد العالم أزمة صحية عالمية والمتمثلة في جائحة كورونا بات من الضروري تفعيل التكنولوجيا للخروج من ورطة العزلة على جميع المجالات ولحسن الحظ أن الثورة المعلوماتية المتسارعة التي انتشرت في جميع بقاع العالم والتي أصبحت ترافقنا في جميع نشاطاتنا اليومية و التي صار من المستحيل الاستغناء عنها. فقد استطاعت هذه التقنية الحديثة اكتساح مجالات الحياة المختلفة الطب الاقتصاد الإعلام.... و حتى التعليم، فأصبحت عملية البحث عن المعلومة لا تتعدى الدقائق، ولا تتطلب تنقلا ولا جهدا وقد لا يتعدى الأمر الضغط على الزر.

فما هو أثر التعلم الرقمي على المتعلم ؟

بالرغم من أهمية التعلم الرقمي و النتائج التي حققها في الدول التي تبنته إلا أن استخدامه في المدارس الجزائرية يسير بخبط حثيث ، فالعملية التعليمية في الغالب لا زالت تمارس بالطريقة النمطية داخل الفصل ، إلا بعض المنصات بجهود أساتذة وشكل فردي وهي دروس مساعدة وتدعيمه لما يقدم في المدارس من الدروس.

مما يدعونا إلى التساؤل ما هي الأسباب التي تمنع تطبيق التعلم الرقمي ؟ وكيف يمكن الانطلاق إلى آفاق عصر المعلوماتية وبخاصة التعلم الرقمي ، وهذا يقتضي النظر في مشتملات المنظومة التربوية لاسيما في إعداد المعلم القادر على توظيف هذه التقنية وفهم دوره الجديد في إدارة التعلم الرقمي و العمل على تهيئة الرأي العام المجتمعي بما يجعله قادراً على مواكبة التقنية الرقمية فلا بد بداية أن نتعرف على ما هو التعليم الرقمي ؟ وما الهدف منه وهل له شروط و خصائص؟ وما هو أثره على المتعلم؟ وهل هناك اسباب تمنع تطبيقه؟

1. مفهوم التعلم الرقمي

هو التعليم الذي يحدث في بيئة رقمية تعتمد على استخدام التكنولوجيا بمختلف أنواعها في إحداث التعليم المطلوب و تقدم المحتوى و ما يتضمنه من أنشطة و مهارات و اختبارات و تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة مع وجود الاتصال المتزامن و الغير متزامن بين العناصر العملية التعليمية، تعددت تعاريف التعليم الرقمي لعل من أهمها :

- التعلم الرقمي: هو التعليم باستخدام الحاسبات الآلية و برمجياتها المختلفة سواء على شبكات مغلقة أو الشبكات مشتركة أو شبكة الانترنت¹.
- التعلم الرقمي: استخدام تقنيات الشبكات لإحداث التعلم و تعزيزه و توصيله في أي وقت وفي أي مكان².
- التعلم الرقمي إلكتروني: هو التعليم الذي يهدف إلى إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات الحاسب الآلي و الانترنت و يمكن لطالب من الوصول إلى مصادر التعلم في أي وقت و في أي مكان³.

- التعلم الرقمي : هو النظام تعليمي تم تخطيطه و إعداده و تنفيذه و تقييمه بشكل إلكتروني وتم نقله عبر تقنية المعلومات كما يمكن أن يكون التعليم الإلكتروني على شكل حيز في مثل توفير المادة العلمية بشكل إلكتروني⁴.
- التعلم الرقمي : هو تعليم باستخدام المعلومات الرقمية الإلكترونية في هيئاتها المتعددة مع استخدام التقنيات و الأنظمة المختلفة الخاصة بمعالجتها و رؤيتها و قراءتها⁵.
- التعلم الرقمي : هو التعليم الذي يتم عن طريق الاتصال و التواصل بين المعلم و المتعلم وعن طريق التفاعل بين المتعلم ووسائل التعليم الإلكترونية و الكتاب الإلكتروني و غيرها⁶.
- التعلم الإلكتروني : هو استخدام التقنية من أجل تحقيق التعلم وهو طريقة للتعلم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب و شبكاته ووسائله المتقدمة من صوت و صورة ورسومات و آليات بحث و مكتبات إلكترونية و كذلك انترنت سواء عن بعد أو في الفصل الدراسي المهم هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت و أقل جهد و أكبر فائدة⁷.
- كما يعرف بـ " استخدام التكنولوجيا في التعليم والتي تعين وجود التكنولوجيا في العملية التعليمية تطويراً و إثراء لها و تيسيراً لعملية التعلم والتعليم و يقصد بذلك استخدام الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية مع وسائل صوتية و ضوئية ، وفيديو ، و شرائح و حاسبات و غيرها⁸.
- ويعرف أيضاً بأنه : "ذلك النوع من التعليم المعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في الاتصال واستقبال المعلومات واكتساب المهارات والتفاعل بين المعلم والمتعلم والمدرسة⁹.
- تتفق التعاريف السابقة أن التعليم الرقمي يتمثل في :
- استخدام الوسائط الإلكترونية و التفاعل بين المعلم و المتعلم و المدرسة .
- اختزال الزمان و المكان .
- إيصال المعلومة في أقصر وقت و أقل جهد و أكبر فائدة .
- تعدد الوسائط و تقنيات التعليم و الإلكتروني ، فالتعليم الرقمي تعليم منظم يقوم على توظيف تقنيات المعلومات و الاتصال الحديثة التي منها (الكتاب الإلكتروني ، الأقراص المدججة ، جهاز الكمبيوتر ، عرض البيانات السبورة التفاعلية ، شبكة الانترنت و الوسائل الإلكترونية مما يتناسب و حاجات المتعلمين ، و متطلبات العصر ، بهدف تحسين مستوى التعلم و زيادة فاعليتها التعليمية وتجويد مخرجاتها و تضافر الجهود لمعالجة مشكلات استخدامهما من المنظور التعليمي التقني المتجدد و الأصيل .

- في جوهره وأبعاده ومضامينه يعني "عملية تحويل التعليم التقليدي (وجها لوجه) إلى شكل رقمي للاستخدام عن بعد". وهناك من الباحثين من يرى أن التعلم الرقمي هو "أحد الوسائل التعليمية التي تعتمد على تقنيات الاتصالات الإلكترونية وتقنيات الخدمة الذاتية لإتاحة المعرفة للذين ينتشرون خارج قاعات الدراسة".

2. شروطه:

يتطلب التعليم الرقمي توافر جملة من الشروط المادية و غير مادية أهمها¹⁰:

- توفير الإمكانيات المادية و المتمثلة بأجهزة الحاسوب و ملحقاته وأجهزة العرض الالكترونية و شبكة الاتصال و إدارة المحتوى الالكتروني ، و أنظمة التحكم و السيطرة و المتابعة الشبكة.
- تدريب المعلم والمتعلم على حد سواء على التعامل مع التكنولوجيا والمعلومات و على البرمجيات التعليمية.

3. خصائصه:

حدد زيتون خصائص التعليم الرقمي كالآتي¹¹:

- ينضوي التعلم الالكتروني على تقديم محتوى تعليمي رقمي متعدد الوسائط (نصوص مكتوبة أو منظومة ، مؤثرات تخطيطية و رسوم توضيحية و غيرها ، ورسوم متحركة ، الصور المتحركة ، الصور الثابتة ، ولقطات الفيديو) وتم تصميم المحتوى التعليمي على هيئة وحدات تعلم صغيرة أو مقاطع من المعارف و المهارات ممكنة التعلم في زمن يتراوح عادة بين دقيقتين إلى خمس عشرة دقيقة و يمثل كل مقطع منها فكرة قائمة بذاتها و يطلق على مقطع منها المقطع التعليمي وتشكل هذه المقاطع معاً محتوى الدرس الإلكتروني الواحد كما تكون محتوى الدروس محتوى المقرر الإلكتروني.
- التعلم الإلكتروني تعليم تفاعلي يتيح المتعلم إمكانية :
- التفاعل النشط مع المحتوى فيقوم بممارسة عدد من أنشطة التعلم حل تدريبات ، حل المشكلات.
- التفاعل الشخصي والاجتماعي مع المعلم و الإقران فمن خلال شبكات الانترنت و بواسطته يمكن للمتعلم الاتصال و التفاعل مع المعلم.
- التعلم الإلكتروني تعلم مرن ، فهو يتيح الفرصة للمتعلم أن يتعلم في الوقت الذي يريده و في مكان الذي يفضله و بالسرعة التي تتناسب و قدرته الدراسية.
- يمثل المتعلم عنصراً رئيساً في التعليم الإلكتروني باعتبار أن احتياجاته وقدراته ونمط التعليم لديه من الأمور التي تؤخذ في الحسبان عند تصميم هذا التعليم و التنفيذ.

4. أهدافه:

يهدف التعليم الرقمي إلى تفعيل التعليم والاستفادة من مجالات التقنية و تهيئة المتعلم للتعامل مع المستجدات وأحداث تقنيات العصر للاستفادة منها باكتساب المعارف وتطويرها وتحديثها وتنمية المهارات وصقل التوجيهات للوصول إلى تعليم عصري فعال ومن أهم الفوائد التي ذكرها كل من العطرجي و الراشد لهذا النوع من التعليم¹²:

- متابعة المستجدات على مستوى التقنيات و الاتصال و استغلالها لتطوير عمليتي التعليم و التعلم ، وتطوير البنى التحتية التقنية المعلومات و الاتصال و توظيفها في التعليم و التعلم .
- جعل العملية التعليمية أكبر تشويقاً والأقرب للاستيعاب.
- متابعة تطوير المعارف كماً ونوعاً.
- زيادة المصادر العملية للمواد الدراسية كما ونوعاً وإثراء.
- توجيه المهارات لدى المتعلمين و تحويلها من الاستغلال السلبي في اللهو و ألعاب الكمبيوتر إلى مهارات للبحث و التعلم .
- القضاء على ظاهرة الدروس الخصوصية بكل مخاطرها وسلبياتها و رفع ثقة المتعلم بنفسه.

5. مسوغات استخدام التعلم الرقمي :

ذكر العويد و آخرون عوامل ساهمت في تبني خيار التعليم الرقمي للجيل القادم و حددها كالاتي¹³:

1. مراعاة الفروق الفردية لكل متعلم نتيجة لتحقيق الذات في الاستخدام.
2. تعدد مصادر المعرفة نتيجة الاتصال بالمواقع المختلفة على الانترنت .
3. المتعلم يتعلم و يخطي في جو من الخصوصية .
4. المرونة حيث سهل تعديل و تحديث المحتوى.
5. الاستمرارية حيث أن وسيلة إيصال التعليم متوفرة دائماً بدون انقطاع و بمستوى عال من الجودة.
6. تغيير دور المعلم من ملقني متلقي و مصدر وحيد للمعلومة موجة.
7. يعد التعليم الرقمي جيلاً من المعلمين و المتعلمين القادرين على التفاعل مع التقنية و مهارات العصري.

6. أنواعه :

صنف الحلفاوي أنواع التعليم الرقمي بحسب اعتمادها على الانترنت إلى¹⁴:

1. متزامن : حيث يقوم جميع الطلاب المسجلين في المقرر بالدخول إلى الموقع المخصص له على انترنت في الوقت نفسه و يتم التناقش فيما بينهم و بين المعلم.

2. غير المتزامن :حيث يدخل الطلاب المقرر في أي وقت كل حسب حاجيته و الوقت المناسب له، التعليم غير المعتمد على الانترنت و تشمل اغلب الوسائط المتعددة الالكترونية في التعليم من برمجيات و قنوات فضائية و كتب إلكترونية.

صنف يوسف الغفيري التعلم الرقمي بحسب استخدامه في قاعة الدراسة إلى¹⁵:

1. التعلم الالكتروني الصفّي (المباشرة) : ويقوم هذا النوع من التعلم على استخدام تطبيقات التعلم الالكتروني داخل الصف الدراسي بحيث يكون هناك تفاعل مباشرة بين المعلم و طلابه و يوظفون في التفعيل أكبر قدر من الناتج التعليمي ، ومن التطبيقات المستخدمة في هذا النوع من التطبيقات المستخدمة في هذا النوع من الكتب الالكترونية ، والبرمجيات و الشبكات الداخلية ، و الاتصال بالانترنت ويتميز هذا النوع بأنه يجمع بين ميزات التعليم الالكتروني وما يوفره من جاذبية للطلاب ليتعلموا من خلال وما يتيح لهم من فرصة للاستزادة حول موضوعات الدراسة ، كما أنه يجمع بين المعلم و طلابه في الموقف التعليمي من خلاله وما يتيح لهم من فرصة للاستزادة حول موضوعات الدراسة ، كما أنه يجمع بين المعلم و طلابه في الموقف التعليمي الأمر الذي له أهمية في بناء شخصيات الطلاب ، ومعالجة مشكلاتهم السلوكية و التشجيع و التنافس الشريف بين الأقران ، كما يتميز بأن التقييم في هذا النوع أكثر دقة ومصداقية و فاعلية من الأنواع الأخرى ومن أهم العقبات التي يواجهها هذا النوع تدريب المعلمين و المتعلمين على استخدام التقنية و الاحتياج المادي .

2. التعلم الرقمي غير صفّي (غير مباشر) و في هذا النوع لا يجب أن يلزم الطلاب و المعلم بزمان محدد ، فيدخل الطالب على تطبيقات التعليم الرقمي المختلفة ليتعلم و يلتقي رسائل المعلم ليضع المادة العلمية الجديدة أو يجيب على أسئلة الطلاب و يرسل لهم التكاليفات في الوقت المناسب له.

ومن أهم التطبيقات التعليم الالكتروني المناسب لهذا النوع (المواقع التعليمية على الانترنت و الكتب الالكترونية و البريد الالكتروني ، و المنتديات الخاصة ...) و يتميز هذا النوع بأنه يتغلب على عوائق المكان و الزمان التي قد تواجه الطلاب و المعلمين من عيوبه أنه لا يجيب على أسئلة الطالب بشكل مباشر فهو ينتظر حتى يطلع المعلم على رسالته .

7. مقارنة بين التعلم الرقمي و التعليم التقليدي :

يوجد اختلافات بين الطريقتين في التعليم سنحاول توضيحها في الجدول التالي :

التعليم الرقمي	التعليم التقليدي
1 يقدم التعلم الرقمي نوع جديد من الثقافة هي " الثقافة الرقمية" و التي تركز على معالجة المعرفة و تساعد المتعلم	يعتمد التعليم التقليدي على " الثقافة التقليدية و التي تركز على إنتاج المعرفة و يكون المعلم هو أساس عملية التعلم

	أن يكون محور عملية التعلم و وليس المعلم	
2	تحتاج إلى تكلفة و خاصة في بداية تطبيقية لتجهيز بنى تحتية من حاسبات و إنتاج برمجيات و تدريب المعلمين و المتعلمين على كيفية التعامل مع هذه التكنولوجيا و تصميم المادة العلمية إلكترونياً .	لا يحتاج التعليم التقليدي إلى نفس تكلفة التعليم الإلكتروني من بنية تحتية و تدريب المعلمين و المتعلمين لاكتسابهم الكفاءات التقنية.
3	لا يلتزم التعلم الإلكتروني بتقديم التعليم في نفس المكان و الزمان بل للمتعلم حرية اختيار مكان معين ووقت محدد لإجراء عملية التعلم.	يستقبل جميع المتعلمين المادة العملية في نفس الزمان و المكان.
4	يؤدي إلى نشاط المتعلم و فاعليته في تعلم المادة العلمية لأنه يعتمد على التعليم الذاتي.	يعتبر المتعلم سلبياً (المتلقي السلبي) يعتمد على تلقي المعلومات من المعلم دون عناء في البحث و الاستقصاء لأنه يعتمد على أسلوب المحاضرة و اللقاء
5	يتيح فرصة التعليم لكل الفئات في المجتمع من ربات البيوت و عمال المصانع	يشترط على المتعلم الحضور إلى المدرسة و الانتظام طوال أيام الأسبوع و يقبل أعمار معينة أخرى و لا يجمع بين الدراسة و العمل
6	يكون المحتوى العلمي أكثر إثارة و أكثر دافعية للطلاب على التعلم حيث يقدم في شكل نصوص تحريرية و لقطات فيديو أو كتاب إلكتروني	يقدم المحتوى التعليمي للمتعلم بشكل كتاب مطبوع (ورقي) به نصوص تحريرية
7	يتم التسجيل و الإدارة و المتابعة و الواجبات و الامتيازات بطريقة الكترونية عن بعد	يتم التسجيل الإداري و المتابعة و استصدار الشهادات عن طريق المواجهة المباشرة.
8	يسمح بقول أعداد غير محدودة من المتعلمين من كل أنحاء العالم	يقبل أعداد محدودة كل عام دراسي وفقاً للأماكن المتوفرة
9	يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين فهو يقوم على تقدم وفقاً لاحتياجات الفرد	لا يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين و يقدم الدرس الفضل بالكامل بطريقة شرح واحدة
10	سهولة تحديث المواد التعليمية المقدمة الكترونياً بكل ما هو جديد	تبقى المواد التعليمية ثابتة دون تغير لسنوات طويلة
11	يعتمد على طريقة حل المشكلات و ينتمي لدى المتعلم قدرته الإبداعية و الناقدة	يعتمد على الحفظ و الاستظهار ويركز على جانب المعرفي للمتعلم على حساب الجوانب الأخرى

8. مساوئه ومزاياه :

1.8 سلبياته :

- الخوف من إلغاء أو تلف البرامج بسبب الفيروسات¹⁶.

- ضعف التعامل الإنساني بين المعلم و المتعلم.
- افتقار نسبة كبير بين المعلمين و المتعلمين بـخبرة التعامل مع وسائل التكنولوجيا .
- ضعف البنية التحتية في الدول النامية و ذلك لصعوبة تخصيص التمويل اللازم لبناء البنية التحتية في توفير أجهزة الحاسبات و مستلزماتها من سماعات و طابعات و تسهيل الاتصال مع ما تواجهه شبكات اتصال الانترنت إن وجدت من انقطاع متكرر و انقطاع الكهرباء .
- للحاسوب أثر على جسم يتجلى في الأثر الإشعاعي السليبي حيث أنّ الحاسب يصدر إشعاع الموجات الصغيرة و الأشعة فوق البنفسجية و تحت الحمراء و إشعاع التردد الراديوي ، و إن كان يصعب قياس منسوب إصدارها.
- جلوس المتعلم أمام الحاسب لساعات طوال اليوم يجعله في عزلة عن غيره فيقلل نشاطه الاجتماعي و يصبح يميل إلى واحد و هذا قد ينعكس سلباً على تكوين شخصيته .

2.8 مزاياه :

يتسم التعليم الرقمي بمزايا و إيجابيات عديدة تجعل منه وسيلة فاعلة لتطوير التعليم¹⁷:

- تنوع مصادر التعلم المختلفة، من خلال الوصول إلى المكتبات الإلكترونية.
- المرونة في المكان و الزمان.
- يتيح التعلم بمختلف فئات المجتمع.
- يسهم في تنمية التفكير وإثراء عملية التعلم.
- ساعد المتعلم في الاعتماد على نفسه ، فالمعلم لم يعد ملقناً ومرسلاً للمعلومات بل أصبح مرشداً ومحفزاً في الحصول على المعلومات.
- سهوله تحديث المواقع و البرامج التعليمية وتعديل وتحديث الموضوعات والمعلومات بالاعتماد على الانترنت
- يزيد من التواصل و تبادل الآراء و الخبرات ووجهات النظر بين المتعلمين و المعلمين و بيت المتعلمين أنفسهم.
- إعطاء الحرية للمتعلمين في التعبير عن أنفسهم من خلال التقنية.
- سهولة وصول المتعلم إلى معلمه في أي وقت عن طريق التقنية الحديثة.
- يرفع مستوى كفاءة وفاعلية التعليم.
- يوفر ثقافة جديدة تسمى بالثقافة الرقمية.

9. أسباب تمنع تطبيق التعلم الرقمي¹⁸:

- عدم اهتمام المسؤولين بهذا النوع من التعليم لكونهم من جيل التعليم التقليدي.

- عدم تفعيل الدولة هذا النوع من التعليم و تسخير له كل الإمكانيات ، لأتّه بحاجة إلى الاعتماد بنية أساسية من حيث توفر الأجهزة ذات الفاعلية العالية الحاجة إلى ضرورة اعتماد على أخصائين في مجال إدارة أنظمة التعليم الرقمي.
- وباجة تكوين المعلمين و المتعلمين على استعمال الجيد الناجح و السهل لمختلف الأجهزة المعتمدة في التعليم الرقمي.
- تفضيل المتعلمين الطريقة التقليدية بحيث أن هذه الأخيرة تتميز بعدم بذل جهد من طرفه ويكتفي فقط بالتلقي.
- ضعف الأنترنت ، بحيث يجب توفر سرعة تدفق عالية حيث تعتبر الجزائر الأضعف في عالم في سرعة التدفق.
- عوائق المكان و الزمان التي قد يواجه الطلاب و المعلمين من عيوبه أنه لا يجيد على أسئلة الطالب بشكل مباشر فهو ينتظر حتى لا يطلع المعلم على رسالته.

10. أثر التعلم الرقمي على المتعلم:

اختلف دور المتعلم بظهور التعليم الرقمي فبعد كان متلق سلبي أصبحت عليه مسؤولية فردية فعلى المتعلم النهوض بمهاراته و تجديدها بالإضافة إلى الدور المنوط بالحكومة من جهة أخرى وجعل التعليم و النظام التربوي قادر للوصول لمستويات عليا ويكون ذو كفاءة فعالة من أجل تزويد المتعلمين ما يحتاجونه للنجاح.

كما أن دور المعلم في خضم هذه التكنولوجيا سيتغير فبسبب كون الأجيال ذات إلمام رقمي أكثر من معلمهم على وجه الإجمال ، ونظراً لتوفر المزيد من المعلومات عبر الانترنت فإن دون المعلم يتغير باتجاه أن يغلب عليه دور المرشد أو الموجه.

عكس تطبيق هذا النوع من التعليم على نتائج التعليم، فقد وجد التلاميذ الذين استعانوا بهذه الوسيلة تحصلوا على نتائج أعلى بكثير ، وذلك بسبب زيادة التدريس الفردي. ومن بين الآثار أيضا التي أحدثها الأجهزة الرقمية على كل من المعلمين و المتعلمين عنصر الإثارة و التشويق على أداء الطرفين.

بالرغم من إيجابيات هذه التقنية إلا أنها يجب أن يكون خياراً مسانداً إلى جانب أساليب التعليم الحركية و المهارية وذلك لأن كثير من الدراسات أثبتت كما أشار وطسون " أن تذبذب الفهم والإدراك و الاستيعاب للمادة المقروءة و ذلك كما في دراسة خبير الشبكات العنكبوتية Jacob Niclson فقد أجر دراسة على 232 شخصاً يقرؤون مباشرة من الشاشات أن ستة مشاركين فقط يقرؤون صفحات الموقع خطياً بتمعن عبر الشاشة أما الآخرون فكانوا ينتقلون هنا و هناك كالأرانب المفرطة في النشاط ، إذا إما تعاطت جرعة من الكافيين ، يفكرون في مسألة ما بعناية قبل اتخاذ القرار وبعد ذلك يهرعون للقيام بمهام أخرى على الحاسب ويظهر ذلك على الصغار السن حيث أنهم الأقل في الانتباه بالنسبة إلى غيرهم مما يمكن أن يطلق عليه الظاهرة

الانتباه المتشظي و نعي به فقدان الأشخاص قدرتهم على التركيز وعدم استطاعتهم التفكير في قضية معرفية واحدة¹⁹.

كما أفرز التعليم الرقمي عددا من السلوكيات الفكرية و التربوية و لعل أبرز هذه القيم التركيز على الذات و الشعور بالتمايز على الآخرين ، كما أسفر هذا أيضا كما أشار واطسون على تفضيل قيمة العزلة التي فرضها التقنية على مستخدميها ، فأصبح المتعلم يفضل التعامل مع الشاشة على التعامل مع البشر ، الأمر الذي أدى إلى التقليل من التفكير و الإدراك وعلى الرغم من شدة الانتباه للمتعلمين في العصر الرقمي إلا أن ذلك أدى إلى أن يكون الفهم لديهم ضحلا و التركيز ضعيفا²⁰.

11. خاتمة:

استخدام التكنولوجيا الحديثة أصبح خيارا حتميا لمواكبة الدول المتطورة ، ولذا فلا بد من تعزيزها و توظيفها من طرف الدولة لتعمم في جميع مدارس الوطن ، ولنقتدي بغيرنا لا بد أن نشرع في تطبيق برنامج المستقبل في الجزائر و لتحسين المستوى التعليمي من أجل نلتحق بالركب الحضاري و الدول المتقدمة فلتعلم الرقمي محاسن و مزايا كثيرة لا بد من استغلالها فهو:

- قادر على تلبية حاجات و رغبات المتعلمين المعرفية و العلمية .
- تحسين عملية الاحتفاظ بالمعلومات المكتسبة و الوصول إليها في الوقت المناسب.
- تحسين التفاعل بين طرفي العملية التعليمية.
- سرعة تحديد المعلومات و ترتيبها حسب أهميتها .
- جعل التعليم أكثر تشويقا و متعة الابتعاد عن الرتابة أو الملل في التعليم العالي.
- اختصار الوقت و تقليل الجهد المبذول في التعليم.
- تشجيع التعليم الذاتي.
- مواكبة الأنبة للتطور العلمي المذهل الحاصل في كافة الميادين المعرفية.
- إمكانية تبادل المعارف بين المراكز البحثية و المؤسسات التعليمية بسرعة و سهولة. و لممارسته فعليا لا بد من:
- إرساء البنية التحتية في قطاع التعليم عن طريق توفير قاعات الحاسب المزودة بتقنية الفصول الذكية، وتنفيذ مشروع لإنتاج برمجيات التعليمية التي تخدم المنهج الدراسي للمراحل المختلفة .
- إمكانيات تطوير النظام التعليمي.
- تحسين مخرجات التعلم.
- قياس جودة مخرجات نظام التعليم.

- لاغتنام الفرص المذكورة أعلاه ، تم وضع التوصيات من أجل:
- تمكين البنية التحتية وإتاحتها للجميع والتأكد من قدرتها على استيعابها جميع التحديثات التي تحدث في المنصات والموارد التعليمية؛
- وضمان المتبادل التعاون والدعم بين المنظمات والمؤسسات والدول لتمكين المناطق المحرومة؛
- وضع سياسات وأطر تنظيمية للتعامل مع حالات الطوارئ وضمان الجودة والإنصاف في التعليم في جميع الظروف
- تحسين المناهج لاستيعاب أساليب التدريس والتعلم المختلفة ، وخاصة عملية
- التدريب و التطوير المهني لكل المتعاملين مع التقنية في المؤسسة التربوية ، ومن خلاله يمكن تحقيق الإدارة الفاعلة و الاستخدام المنتج الايجابي للعناصر المادية في البيئة التعليمية التقنية التي تتمثل بالتسهيلات و التجهيزات وشبكات الاتصال ، وشملت هذه الخطة :
- تدريب المعلمين عن طريق برامج التدريب الجماعي ، وبرامج التدريب عن بعد ، ومن ذلك مشروع توظيف تقنية المعلومات و الاتصالات.
- تشجيع المعلمين ووضع الحوافز لهم الحصول على رخصة قيادة الحاسب الآلي ، و رخصة قيادة الحاسب للمعلمين من خلال الشركات المتعددة.
- لا بد من تعزيز استخدام التقنيات الحديثة و المحتويات الرقمية التفاعلية للبيانات في مجال التدريس المقررات الأكاديمية.
- تعزيز استخدام وسائط النشر الالكتروني الحديثة مثل الهواتف الذكية و الحواسيب اللوحية و المحمولة في مقررات الالكترونية.
- تأكيد فاعلية تدريس المقررات الالكترونية على مستوى تحصيل الطلاب المعرفي وتحقيق المخرجات التعليمية دون أن ننسى رعاية الجوانب السلبية التي تخلفها التقنية من العزلة و تكوين الهوية و المهارات السلوكية و غيرها.

المراجع:

- إيمان محمد الغراب ، المعلم الإلكتروني، مدخل إلى التدريب غير تقليدي ، المنظمة العربية للتنمية الادارية، القاهرة، ، 2003 ، ط1.
- حسن زيتون، رؤية جديدة في التعليم (التعليم الالكتروني ، المفهوم ، القضايا ، التطبيق ، التقييم) الدار الصوتية للتربية ،الرياض. 2005 ، ط1.

- عبد الله عبد العزيز و المبارك موسى، المبارك أحمد عبد العزيز، التعليم الإلكتروني الأسس و التطبيقات، الرياض ، مكتبة الملك فهد الوطنية للشرط ط1، 2005 .
- وليد سالم محمد الحلفاوي، مستخرجات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات ، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان ، 2005، ط1.
- ريتشارد واطسون، عقول المستقبل ، ترجمة عبد الحميد دابوه، القاهرة، المركز القومي للترجمة، 2016.

الأطروحات:

- أنسام بنت محمد بن حسين دوم ، تفعيل التعليم الإلكتروني بالتعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية في ضوء أهداف التربية الإسلامية ، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، السعودية ، 2012.
- بن علي بن يوسف الغفيري وقيت، مشكلات استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمكة المكرمة ومعالجتها من منظور التربية الإسلامية دراسة تكميلية لنيل درجة الدكتوراه في الاصول الإسلامية، كلية التربية، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، 2014.
- مها بنت عمر السيفاني، أهمية و استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس الرياضيات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلومات و المشرفات التربويات، كلية التربية جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، 2007 .

المقالات:

- العبادي محمد بن محمد ، التعليم الإلكتروني و التعليم التقليدي ما هو الاختلاف ، مجلة المعرفة، ع91، 2002.
- وهدان عز الدين ، التعليم الإلكتروني ليس تعليماً افتراضياً، مجلة المعرفة ، الرياض ، العدد 125، 2005.

المداخلات:

- جورج نوبال سيموتيان ، الاتجاهات الحديثة في التعليم الإلكتروني القاهرة ، ومركز التعليم الجامعي ، جامعة عين شمس المؤتمر القومي الثاني لمركز تطوير التعليم الجامعي ، مخرجات التعليم الجامعي في ضوء معطيات العصر، (13-14/11/2001).

- محمد صالح العويد ، خلال الفترة التعليم الالكتروني في كلية الاتصالات و المعلومات بالرياض ، دراسة حالة ، ورقة عمل متقدمة لندوة التعليم الالكتروني ، مدارس الملك فيصل،(2003/12/19).
- عبدالله مراد أمين العطرجي ، المدرسة الثانوية السعودية الالكترونية التجريبية الافتراضية على الانترنت ، ندوة مدرسة المستقبل ، كلية التربية جامعة الملك سعود، الرياض، (2011/04/04).

مواقع الانترنت:

- أحمد محمود عبد اللطيف ، 2020، التعليم الالكتروني وسيلة فاعلة لتجويد التعليم العالي:
- <https://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/filesshare/articles/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A%20%D9%88%D8%B3%D9%8A%D9%84%D8%A9%20%D9%81%D8%A7%D8%B9%D9%84%D8%A9%20%D9%84%D8%AA%D8%AC%D9%88%D9%8A%D8%AF%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%8A2.pdf>
(19/10/2021)
- زكريا عبد الله ، 2014 ، التعليم الإلكتروني :
- [https://trb613.blogspot.com/2014/04/blogpost_868.html?m=1&fbclid=IwAR1fmuZmG1dPvfyWjFo_Wv0q7rvFFExzV2lAZbxiT6twcnXpBOHBMYYHET3w\(10/19/2021](https://trb613.blogspot.com/2014/04/blogpost_868.html?m=1&fbclid=IwAR1fmuZmG1dPvfyWjFo_Wv0q7rvFFExzV2lAZbxiT6twcnXpBOHBMYYHET3w(10/19/2021)

الهوامش:

- ¹ إيمان محمد الغراب ، المعلم الإلكتروني، مدخل إلى التدريب غير تقليدي القاهرة ، المنظمة العربية للتنمية الادارية 2003 م ، ص :25.
- ² حسن زيتون، رؤية جديدة في التعليم (التعليم الالكتروني ، المفهوم ، القضايا ، التطبيق ، التقييم) الدار الصوتية للتربية ، الرياض، 2005، ص :15.
- ³ زكريا عبد الله ، الزامل، تقييم تجربة التعليم الإلكتروني بعض مؤسسات التعليم العالي، 2005، ص:2.
- ⁴ جورج نوبال سيموتيان الاتجاهات الحديثة في التعليم الالكتروني القاهرة ، ومركز التعليم الجامعي ، جامعة عين شمس المؤتمر القومي الثاني لمركز تطوير التعليم الجامعي ، مخرجات التعليم الجامعي في ضوء معطيات العصر، 2001.
- ⁵ محمد صالح العويد ، خلال الفترة ، التعليم الالكتروني في كلية الاتصالات و المعلومات بالرياض ، دراسة حالة ، ورقة عمل متقدمة لندوة التعليم الالكتروني ، مدارس الملك فيصل، (2003 21/19).
- ⁶ العبادي محمد بن محمد ، التعليم الالكتروني و التعليم التقليدي ما هو الاختلاف ، مجلة المعرفة، 2002، ع91، ص :20.
- ⁷ المرسي عبد الله بن عبد العزيز و المبارك أحمد بن عبد العزيز. التعليم الالكتروني الأسس و التطبيقات ، الرياض ، مكتبة الملك فهد الوطنية للشروط 2005 ، ط 1 ص:119.
- ⁸ مها بنت عمر السيفاني ، أهمية و استخدام التعليم الالكتروني في تدريس الرياضيات بالمرحلة الثانوي من جه نظرا المعلومات و المستشرقات التربويات كلية التربية جامعة أم القرى مكة المكرمة ، 2007 ، ص:30.
- ⁹ وهدان عز الدين ، التعليم الإلكتروني ليس تعليماً افتراضياً، مجلة المعرفة ، الرياض ، 2005 ، العدد 125، ص:35.

- ¹⁰ أحمد محمود عبد اللطيف " التعليم الالكتروني وسيلة فاعلة لتجويد التعليم العالي ، 19/10/2021، على رابط : www.uolvalylon.edu.iq/articles
- ¹¹ زيتون، مرجع سابق، ص: 24.
- ¹² عبدالله مراد أمين العطرجي، المدرسة الثانوية السعودية الالكترونية التجريبية الافتراضية على الانترنت، ندوة مدرسة الرياض جامعة الراشد، الملك سعود ص: 18.
- ¹³ محمد صالح العويد، مرجع سابق، ص: 222، الراشد المرجع السابق ص: 7، إيمان محمد الغراب، مرجع سابق، ص: 27.
- ¹⁴ وليد سالم الحلفاوي، مستخرجات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2005، ص: 64.
- ¹⁵ أحمد بن علي بن يوسف الغفيري، مشكلات استخدام تقنيات التعليم الالكتروني من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمكة المكرمة ومعالجتها من منظور، التربية الاسلامية دراسة تكميلية لنيل درجة الدكتوراه في الاصول الاسلامية للتربية جامعة، أم ا وليد سالم لقرى، المملكة العربية السعودية، 2014، ص: 21.
- ¹⁶ ينظر المرجع السابق، ص: 21.
- ¹⁷ ينظر المرجع السابق، الصفحة نفسها.
- ¹⁸ أنسام بنت محمد بن حسين دوم، تفعيل التعليم الالكتروني بالتعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية في ضوء أهداف التربية الاسلامية، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، 2012، ص: 97-100.
- ¹⁹ ريتشارد واطسون، عقول المستقبل، ترجمة عبد الحميد دابو، القاهرة، المركز القومي للترجمة، 2016، ص: 41.
- ²⁰ ينظر مرجع السابق، ص: 32.